

خزانة الأدب وغاية الأرب

التشبيه بالتلميح .

ثم إنني قلت بعده في التلميح الذي ما يلمح في صفات النبي أحسن منه .

(ورد شمس الضحى للقوم خاضعة ... وما ليوشع تلميح بركبهم) .

التلميح هو في الاصطلاح أن يشير ناظم هذا النوع في بيت أو قرينة سجع إلى قصة معلومة أو نكتة مشهورة أو بيت شعر حفظ لتواتره أو إلى مثل سائر يجريه في كلامه على جهة التمثيل . وأحسنه وأبلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود .

وسماه قوم التلميح بتقديم الميم كأن الناظم أتى في بيته بنكتة زادته ملاحه كقول ابن المعتز .

(أترى الجيرة الذين تداعوا ... عند سير الحبيب وقت الزوال) .

(علموا أنني مقيم وقلبي ... راحل فيهم أمام الجمال) .

(مثل صاع العزيز في أرحل القوم ... ولا يعلمون ما في الرحال) .

هذا التلميح فيه إشارة إلى قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رحل أخيه وإخوته لم يشعروا بذلك .

ومن لطائف التلميح قول أبي فراس